عن تنبر يلتبس بالمظلم او من كلام الله تعالى ردا عليهم
في وصفه عن نفسه بالظلم والعامة على جر العظيم
نعتا للجلالة وابن محيصن بالرفع وهو يحتمل
وجهين ان يكون نعتا للرب وان يكون مقطوعا
عن تبعية العرش الى الرفع باضمار مبتدا قوله
تعالى اصدقت ام كنت الجملة الاستفهامية في محل
نصب بننظر لانها معلقة لها وام هنا متصلة وقوله
ام كنت من الكاذبين ابلغ من قوله ام كذبت وان كان
هو الاصل لان المعنى من الذين اتصفوا وانخرطوا
في سلك الكاذبين قوله تعالى هذا يجوز ان يكون
صفة لكتابي او بدلا منه او بيانا له قوله تعالى فالقه
قرا ابو عمرو وحمزة وابو بكر باسكان الهاء وقالون
بكسرها فقط من غير صلة بلا خلاف عنه وهشام
عنه وجهان القصر والصلة والباقون بالصلة
بلا خلاف وقد تقدم توجيه ذلك كله في ال عمران
والنساء وغيرهما عند يؤده اليه ونوله ما تولى
وقرا مسلم بن جندب بضم الهاء موصولة بواو
فالقهو اليهم وقد تقدم ان الضم الاصل قوله
تعالى ثم تول عنهم زعم ابو علي وغيره ان في الكلام
تقديما وان الاصل فانظر ماذا يرجعون ثم تول
عنهم ولا حاجة الى هذا لان المعنى بدونه
صحيح اي قف قريبا منهم لتنظر ماذا يكون
قوله تعالى ماذا يرجعون اذا جعلنا انظر بمعنى تامل

وتفكر

وتفكر كانت ما استفهامية وفيها حينئذ وجهان احدهما
ان يجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد وتكون مفعوله بيرجعون
تقديره اي شي يرجعون والثاني ان يجعل ما مبتدا
وذا بمعنى الذي ويرجعون صلتها وعايدها محذوف
تقديره اي شي الذي يرجعونه وهذا الموصول هو خبر
ما الاستفهامية وعلى التقديرين فالجملة الاستفهامية
معلقة لانظر فمحلها النصب على اسقاط الخافض اي انظر
في كذا وتفكر فيه وان جعلناه بمعنى انتظر من قوله انظرونا
نقتبس من نوركم كانت بمعنى الذي ويرجعون صلة
والعايد مقدر كما مر تقديره وهذا الموصول مفعول
به اي انتظر الذي يرجعون وقال الشيخ وماذا ان كانت
بمعنى انظر بمعنى التامل بالفكر كان انظر معلقا وماذا اما
ان يكون كله استفهاما في موضع نصب واما ان يكون ما
استفهاما وذا موصولة بمعنى الذي فعلى الاول يكون يرجعون
خبرا عن ماذا وعلى الثاني يكون ذا هو الخبر ويرجعون
صلة انتهى وهذا غلط اما من الكاتب واما من غيره
وذلك انه قوله فعلى الاول يعني به ان ماذا كله استفهام
في موضع نصب يمنع قوله يرجعون خبر عن ماذا لانه كيف
يكون خبرا عنه وهو منصوب به كما تقدم تقريره وقد
صرح هو بانه منصوب بما بعده ولا يعمل فيه ما قبله
وهذا نظير ما تقدم في اخر السورة قبلها في قوله
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون في كون
اسم الاستفهام معمولا لما بعده وهو معلق لما قبله فكما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)